العلاقة بين الاخوة كما تدركها الاسر التى تقوم برعاية طفل لدية مرض مزمن

أميرات على السبيلى[1]، **هانم أحمد عبد الخالق**[2]، **صفاء محمد متولى** [3]

[1]مدرس تمريض الأطفال- كلية التمريض- جامعة الزقازيق، [2، 3] مدرس تمريض الصحة النفسية- كلية التمريض- جامعة الزقازيق

مقدمة:

تعرف الأمراض المزمنة بأنها الحالات التي تؤثر على الأداء اليومي للأفراد لفترات أكثر من ثلاثة شهور في السنة أو البقاء لمدة شهر في المستشفى و تحدث الإعاقة في جميع الأعمار والفئات العرقية وعدد كبير من الأسر لديها فرد يعاني من إعاقة ويحتاج للرعاية ، هذه الإعاقات أو الأمراض المزمنة ربما تؤثر على التطور الفكري للأطفال مثل حالات متلازمة داون وتأخر النمو أو تؤثر على التطور على التطور العاطفي للطفل مثل حالات التوحد أو التطور الجسمي مثل حالات التهاب المفاصل أو التهاب العظام. يعيش معظم الأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة في المنزل ووجودهم يؤثر على أفراد العائلة وعلاقة الأخوة مع بعضهم. عندما يعاني الطفل من مرض مزمن من الممكن أن تتغير علاقات الأخوة أو تتوتر بسبب أن الطفل المصاب بمرض مزمن يحتاج لحماية واهتمام أكثر من اجل البقاء على قيد الحياة.

الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة إلي تقييم إدراك علاقات الإخوة في العائلات التي لديها (تربي) طفل يعاني من مرض مزمن.

طرق و أدوات البحث:

عينة ومكان الدراسة:

اشتملت العينة على 108 من مقدمي الرعاية للأطفال ذوي الإعاقة. تم إجراء هذا البحث في العيادات الخارجية بمستشفى جامعة الزقازيق ومدرسة التربية الفكرية بمدينة الزقازيق.

ادوات جمع البيانات:

شملت أدوات البحث استبيان مقابلة شخصية مكون من جزأين الجزء الأول لتقييم الخصائص الديموجرافية للابآء والجزء الثاني لتقييم علاقة الأخوة في العائلات التي بها أطفال ذوي إعاقة ويتكون هذا الجزء من (التعاطف – الرفقة – (المشاركة) – المنافسة – الصراع – التجنب).

النتائج:

أسفرت نتائج البحث على الآتي

- عمر أطفال الدراسة يتراوح بين4 - 14 عام بمتوسط 10 سنوات وانحراف معياري 3.7 عام. أكثر من نصفهم ذكور (51.9%) يعيشون في المدينة (58.3%)، 48.1% منهم لديهم مرض السكر ، 33.3% لديهم متلازمة داون ، 18.5% لديهم مرض التوحد.
- عمر أمهات أطفال الدراسة يتراوح بين 22-57 عام بمتوسط 37 عام وانحراف معياري 7.8 عام بينما عمر أباء أطفال الدراسة يتراوح بين 23 – 65 عام بمتوسط 43.8 عام وانحراف معياري 8.3 عام. أكثر من نصف الآباء موظفون (50.9%) بينما 79.6% من أمهات أطفال الدراسة ربات منزل. أكثر من نصف أعمار أشقاء أطفال الدراسة يتراوح بين 13-18 عام (57.4%).
- أعلى متوسط هو التعاطف 19.38 بانحراف معياري 4.8 يليه الرفقة 19.25 بانحراف معياري 5.1 وأقل متوسط هو التجنب 9 بانحراف معياري 5.4 لعلاقات الأشقاء كما يدركها معطي الرعاية.
- متوسط التعاطف و التجنب والتعليم/ الرعاية و الرفقة طبقا للتشخيص يختلف ما بين مرض السكر و متلازمة داون و التوحد وهذا الفرق ذو دلالة إحصائية.
- يوجد علاقة ايجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف والتعليم/الرعاية و ما بين العنف و المنافسة. أيضا يوجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الرفقة و كلا من التعاطف و التعليم/الرعاية بينما توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التجنب وكلا من التعليم/الرعاية و التعاطف و الرفقة.

الخلاصة:

أظهرت نتائج الدراسة اختلافات في إدراك مقدمي الرعاية حول علاقات الأشقاء فى الأسرة التي

ترعى طفل لديه مرض مزمن طبقا لنوع المرض. فقد قيم مقدمي الرعاية أن أشقاء مرضى السكري من الأطفال أكثر تعاطفا ورفقة وتعليم ورعاية لإخوانهم أكثر من أشقاء مرضى التوحد ومتلازمة داون . أيضا يكون إدراك مقدمي الرعاية أن الأشقاء الكبار للطفل المريض أكثر رفقة بالمريض من الأشقاء الصغار بينما الأشقاء الصغار لديهم سلوك تجنبي تجاه إخوانهم المرضى أكثر من الكبار. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من قبل الأشقاء لإدراك مقدمي الرعاية حول علاقات الأشقاء .

التوصيات:

استخدام أساليب المشاهدة فى أبحاث مستقبلية لتقييم علاقة الأشقاء لأن تقارير معطي الرعاية قد تقلل أو تبالغ حول تقدير أنواع التفاعلات التى تكون بين الأشقاء. وأساليب المشاهدة ربما توجد العديد من العلاقات التى تتجاوز ما تم فحصه في هذا البحث. البحث القائم على المشاهدة يمكن أن يعزز الفهم بواسطة فحص السلوك الفعلي بين الأشقاء والذي يمكن أن يناقض إدراك معطي الرعاية لهذه السلوكيات.